

3082

899

1

14

160



وفاة الأمل
الحسن بن علي العسكري



ابراهيم السید صالح الشرفی

السيد مسلم السيد نرين العابدين

تحقیق

تسميم الفلاف


 دار زين العابدين
 © 2019 Dar Zeinolabedin

www.zein.ir

اصدار مكتبة جلال العالي الخاصة
مملكة البحرين



سازمان اسناد و کتابخانه ملی
جمهوری اسلامی ایران



شريفى، ابراهيم، - محقق.
BP ۵۰ / ۷۱۳۹۸ خ
۲۹۷/۹۵۸۴
۵۶۳۶۰۹

شماره کتابشناسی ملی:

كافة الحقوق محفوظة. لا يجوز نسخ أي جزء من هذا الكتاب أو استخدامه بأي شكل أو بأي وسيلة إلكترونية أو ميكانيكية، بما في ذلك التسميع الضوئي أو التسجيل أو أي نظام تخزين المعلومات واسترجاعها دون الحصول على إذن كتابي من الناشر.

All Rights Reserved. No part of this book may be reproduced or utilized in any form or by any means, electronic or mechanical, including photocopying, recording, or by any information storage and retrieval system, without permission in writing from the publisher.



وفاة الأمل الحسن بن علي العسكري

تأليف
أبي عيسى محمد بن عبد الله الخطي البجراي
الطبعة الأولى سنة ١٢٠٠ هـ

محقق
إبراهيم السيد صالح الشيرازي



دار الفقر

اصدار مكتبة جلال العالي الخاصة - مملكة البحرين ١٠







الإهداء

بسم الله الرحمن الرحيم

لَا إِلَهَ إِلَّا الْعَزِيزُ مَسَّنَا وَأَهْلَنَّا الضُّرَّ وَجِئْنَا بِبِضَاعَةٍ
مُزْجَاةٍ نَافٍ لَنَا الْكِيلَ وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَا إِنَّ اللَّهَ يَجْزِي
الْمُتَصَدِّقِينَ ﴿١﴾.

أُقَدِّمُ مجهودي المتواضع هذا بين يدي صاحب الولاية
العُظمى، والمقام الأسمى، قائد دولة العالمين، ومأحي
دول الشرك والمنافقين، وحامي شريعة سيّد المرسلين،
الطالب بثأر أبي عبد الله الحسين عليه السلام، سيّدي ومولاي
الإمام الحُجَّة المنتظر عليه السلام.

سيّدي تقبله منْ خادِم عبيدك هذا بلطفك وكرمك.



مقدمة المحقق

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، باعث الأنبياء والمرسلين
إلى الخلق أجمعين. دا-ضاً لحُجّة المعاندين والمُشركين،
وصلّى الله على النبي الكريم المبعوث رحمة للعالمين،
أبي القاسم محمد وعلى خلفائه وأوصيائه الاثني عشر
الميامين، ولاسيّما سيّدهم أمير المؤمنين وبسبب المتقين
عليّ بن أبي طالب صلوات ربّي عليهم أجمعين.

روى الحاكم في المستدرک بسنده عن جابر بن سمرة
قال: «كنتُ عند رسول الله ﷺ فسمعتَه يقول: لا
يزال أمر هذه الأمة ظاهراً حتّى يقوم اثنا عشر خليفة،

وقال كلمة خفيت عليّ، وكان أبي أدنى إليه مجلساً منّي،
فقلت: ما قال، فقال: كلهم من قريش ^(١).

وعن أبي جعفر عليه السلام عن جابر بن عبد الله الأنصاري
قال: «دخلتُ على فاطمة عليها السلام وبين يديها لوح فيه أسماء
الأوصياء، فعددت اثنا عشر آخرهم القائم، ثلاثة منهم
محمد، وأربعة منهم علي عليه السلام» ^(٢).

إنَّ الحديث عن الخلافة بعد رسول الله ﷺ ومن
يستحقُّها؟ ومن الخلفاء بعدهم وعددهم؟... إلى آخر هذه
التساؤلات من المسائل التي اضطرب فيها المسلمون
اضطراباً عجيباً، مع أنَّه قد صحَّ عند جميع الفرق
الإسلامية أنَّ رسول الله ﷺ قال: «لا يزال الدين قائماً
حتى يكون اثنا عشر خليفة من قريش» ^(٣)، وقد مرَّ

(١) المستدرک علی الصحیحین: ٦١٧/٣.

(٢) عیون أخبار الرضا عليه السلام: ٥٢/١.

(٣) صحیح مسلم: ٤/٦، مسند أحمد: ٨٦/٥.

وَعَرَّبَ الْمُسْلِمُونَ فِي تَشْخِصٍ وَتَعْيِينَ الْخُلَفَاءِ الْاِثْنِي عَشَرَ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَمِنْهُمْ مَنْ زَادَ عَلَى الْعَدَدِ وَمِنْهُمْ مَنْ نَقَصَ، وَسَبَبَ ذَلِكَ أَنََّّهُمْ اتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ وَأَمْرَاءَهُمْ وَلَمْ يَرْكَنُوا إِلَى رُكْنٍ وَثِيقٍ، إِلَّا اتَّبَاعَ مَذْهَبِ أَهْلِ الْبَيْتِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَإِنَّهُمْ - سَلَفٌ عَنْ خَلْفٍ - مَتَمَسِّكُونَ بِمَنْ عَيْنَهُمْ وَنَسَبُهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

قال ابن عباس: قلت: يا رسول الله، كم الأئمة بعدك؟ قال: بعدد حواري عيسى وأسباط موسى ونقباء بني إسرائيل، قلت: يا رسول الله، فكم كانوا؟ قال: كانوا اثني عشر، والأئمة بعدني اثنا عشر، أولهم علي بن أبي طالب، وبعده سبطاي الحسن والحسين، فإذا انقضى الحسين فابنه علي، فإذا انقضى علي فابنه محمد، فإذا انقضى محمد فابنه جعفر، فإذا انقضى جعفر فابنه موسى، فإذا انقضى موسى فابنه علي، فإذا انقضى علي

فابنه محمد، فإذا انقضى محمد فابنه علي، فإذا انقضى علي فابنه الحسن، فإذا انقضى الحسن فابنه الحجة، قال ابن عباس: قلت: يا رسول الله، أسامي لم أسمع بهن قط، قال لي:

يابن عباس، هم الأئمة بعدي وإن نهروا، أمناء معصومون، نجباء أخبار.

يابن عباس، من أنى يوم القيامة عارفاً بحقهم أخذت بيده فأدخلته الجنة.

يابن عباس، من أنكرهم أو ردّ واحداً منهم فكأنما قد أنكرني وردّني، ومن أنكرني وردّني فكأنما أنكر الله وردّه.

يابن عباس، سوف يأخذ الناس يميناً وشمالاً، فإذا كان كذلك فاتّبع علياً وحزبه، فإنه مع الحقّ والحقّ معه،

ولا يفترقان حتى يردا عليّ الحوض.

يا بن عباس، ولايتهم ولايتي، وولايتي ولاية الله،
وحرّهم حرّبي، وحرّبي حرب الله، وسلمهم سلمي،
وسلمي سلم الله»^(١).

والمنبع لسيرة أئمتنا عليهم السلام يجدها عطرة بكلّ ما
يصدق عليه من صفات الإمام من العلم، والحلم،
والأخلاق، والسماحة، والكرم،.. وغير ذلك من
صفات الخير، ويتنزّهوا عليهم السلام عن جميع الصفات
القبیحة من الظلم، والجهل، والبخل، والأخلاق السيئة
وباقی الصفات المذمومة.

والكلام عنهم جميعاً عليهم السلام يقتضي سرد مجلّدات من
الكتب لا تُحصى ولا تحتملها هذه الصفحات القليلة،
لكنّه بما أنّ هذا الكتاب مختصّ بنور من هذه الأنوار

(١) كفاية الأثر: ١٨.



وفاة الإمام أبي محمد الحسن بن علي العسكري عليه السلام

وَعَلَّمَ مِنْ هَذِهِ الْأَعْلَامِ الْإِلَهِيَّةِ أَلَا وَهُوَ سَيِّدُنَا وَمَوْلَانَا
الإمام الحادي عشر الحسن بن علي العسكري عليه السلام،
وقد تناول مؤلف هذا الكتاب الشيخ أبي عزيز محمد بن
عبد الله الخطي رحمته الله جانباً من جوانب حياة الإمام أبي
محمد عليه السلام، وهو وفاته وما يتعلق بها من الأمور السابقة
عليها والآخرة لها، فرأيتُ من واجبي أن أجعل لهذه
الرسالة مقدمة - كما هي من واجبات مهنة هذا العمل -
أورد فيها ما يتسنى لي إيرادُه من جوانب حياة هذا الإمام
المشركة؛ اتماماً للفائدة العلمية، راجياً من المولى - عزَّ
وجلَّ - ومن مولانا أبي محمد الحسن العسكري عليه السلام
وولده الحجة عليه السلام أن يتقبلوا بلطفهم وكرمهم عملي
هذا بالقبول الحسن، آمين ربَّ العالمين، وكذلك أذكر
فيها شيئاً عن المؤلف والمؤلف، وجعلتها في فصلين:

الفصل الأول: بعض الجوانب من حياة الإمام الحسن العسكري عليه السلام.

- اسمه ونسبه.
- تاريخ ولادته.
- كناه وألقابه.
- بعض من قصار حكمه وأقواله.
- رعايته للناس ولشيعة.

الفصل الثاني: حول المؤلف والمؤلف:

- المؤلف.
- اهتمامه بمواليده أهل البيت عليه السلام ووفياتهم.
- مؤلفاته.
- وفاته.
- التعريف بالرسالة ومنهج المؤلف في جمعها:
- النسخة المعتمدة.
- فهرس ببعض المؤلفات والأبحاث الخاصة بالإمام الحسن العسكري عليه السلام.
- عملي في التحقيق.